

## أسلوب أداء الدراسات عند جون هنرى رافينا

أ.م.د/ حنان محمد حامد رشوان\*

### مقدمة:

تعتبر الدراسات من أحد أهم أشكال التأليف الموسيقي التي تجمع بين أكثر من هدف والتي صممت في المقام الأول لتحسين أداء العازف وتطوير قدراته الفنية والتقنية، والدراسات مقطوعات آلية صممت في المقام الأول لاستعراض إمكانيات وتقنيات الآلات وخاصة آلات لوحات المفاتيح، وقد برع العديد من المؤلفين في التأليف لذلك النوع من المؤلفات الذي يساعد عازف البيانو على تحسين وتطوير أدائه التكنيكي والتعبيري، ومن بين تلك المؤلفين المؤلف وعازف البيانو الفرنسي جون هنرى رافينا Jean Henri Ravina (1818-1906) وهو أحد مؤلفي العصر الرومانتيكي الذي أبدع في الكتابة للبيانو بشكل خاص في ذلك العصر، ولكنه لم ينل الشهرة التي نالها بقية المؤلفين من عصره، فقد قام بتأليف ما يقرب من 110 عمل للبيانو تضمنت مجموعات ضخمة من الأعمال المتنوعة ومن بينها دراسات البيانو مصنفة رقم 50 ومصنف رقم 60، وهما مصنفان لا يعتمدان على ترتيب معين من حيث سهولة أو صعوبة الدراسات، بل قام المؤلف بالتنوع في الكتابة لهما سواء كان هذا التنوع تكنيكياً أو تعبيرياً ونجد ما يصلح من تلك الدراسات للفرقة الثانية والثالثة والرابعة، بينما نجد دراسات أخرى تصلح لمرحلة الدراسات العليا، كما لاحظت الباحثة أنه يتناول مهارة محددة أو اثنتان على الأكثر في الدراسة الواحدة والتي رأت الباحثة أن إلقاء الضوء عليها قد يساعد في وضعها ضمن برامج التدريس حيث تمتاز بالحنان جذابة ومتنوعة تحت الدارس على التعرف عليها ودراسة أسلوب أداءها وعزفها.

### مشكلة البحث:

كتب جون هنرى رافينا دراسات ذات قيمة تربوية وفنية كبيرة متنوعة من حيث التكنيك والأداء التعبيري إلا أن تلك الدراسات غير معروفة لدى الطلاب ولا تدخل ضمن مقرراتهم الدراسية على الرغم من تنوعها وقيمتها الفنية الكبيرة، كما نجد الدارسين ينحصر أدائهم في دراسات محددة قد تكون ذات قيم تربوية عديدة ولكنها لا تترك مجالاً للتوسع والتغيير واختيار ما يتناسب مع الفروق الفردية بين الدارسين.

### أهداف البحث:

- 1- إلقاء الضوء على جون هنرى رافينا وأهم أعماله وأسلوبه.
- 2- التعرف على دراسات رافينا للبيانو ودراساتها وتحليلها عزفياً والوصول لكيفية أدائها بالشكل الصحيح تكنيكياً وتعبيرياً.

### أهمية البحث:

- 1- فتح المجال للدارسين لاختيار دراسات رافينا واثراء المناهج الدراسية بها لكل من مرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا.

\*أستاذ مساعد بقسم الأداء، شعبة بيانو، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

٢- إضافة دراسات جديدة علمية وفنية للدارسين تساعد على تحسين أدائهم وتكوين شخصيتهم الفنية.

### فروض البحث:

- ١- تفترض الباحثة أن دراسة الدراسات للمؤلف رافينا سوف يساعد الطلاب على اكتساب قيم فنية وأساليب أداء متنوعة وجديدة.
- ٢- تفترض الباحثة أن توسيع المجال للدارسين للاختيار من عدة دراسات سوف يساعد الدارس على بناء شخصية فنية مستقلة تعينه على اختيار أهدافه الموسيقية في المجال الموسيقي بشكل عام.

### منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي ( تحليل محتوى ).

### عينة البحث:

قامت الباحثة باختيار ثلاث دراسات تصلح للفرقة الثانية والثالثة بالكلية وهم:

- دراسة البيانو رقم (٨) مصنف رقم ٥٠.
- دراسة للبيانو رقم (١١) من الكتاب الأول مصنف رقم ٦٠.
- دراسة البيانو رقم (٢٢) مصنف رقم ٥٠.

### أدوات البحث:

المدونات الموسيقية – الإسطوانات الموسيقية للمدونات- آلة البيانو- المراجع العربية والأجنبية- مصادر الإنترنت.

### الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالبحث:

قامت الباحثة بترتيب الدراسات السابقة تبعاً لمدى ارتباطها بالبحث الراهن وهي كالتالي:

**الدراسة الأولى بعنوان:** الوعي بالتقاليد الثقافية الروسية كعامل في تفسير دراسات سيرجي ليابونوف \* ١، ٢.

The awareness of Russian Cultural Tradition as a Factor in Interpreting Sergei Lyapunov's Etudes.

يقدم هذا البحث بعض الحقائق والمصادر الجديدة في دراسات المؤلف الروسي سيرجي ليابونوف ويستكشف مدى تأثير الثقافة الروسية على المؤلف والتي تنعكس بشكل واضح على تلك

\* سيرجي ليابونوف مؤلف وعازف بيانو وقائد أوركسترا روسي ولد في مدينة ياروسلافي ٣٠ نوفمبر عام ١٨٥٩، وتوفي في باريس ٨ نوفمبر عام ١٩٢٤، تخرج في التأليف والبيانو عام ١٨٣٣، أبدع في التأليف لآلة البيانو وخاصة المصاحبة كما ألف العديد من الأعمال الأوركسترالية ولكن لم تحظى بقبول مثل مؤلفاته للبيانو.

<sup>1</sup>Saratovsky Sergei Nikolaevich, *The awareness of Russian Cultural Tradition as a Factor in Interpreting Sergei Lyapunov's Etudes*, Russian Culture, Russia, 2014.

<sup>2</sup> <https://cyberleninka.ru/article/n/awareness-of-russian-cultural-tradition-as-a-factor-in-interpreting-sergei-lyapunov-s-tudes>

الدراسات، أيضاً يظهر في هذا البحث التأثير الشديد للمؤلف فرانز ليست\* (١٨١١-١٨٨٦) Franz Liszt ، ويهدف هذا البحث إلى استكشاف المؤلف وطريقة تأليفه حيث يرى الباحث أن المؤلف لم ينل الشهرة التي نفيه حقه وأن مرجع ذلك هو عدم تقدير الجوهر الثقافي للموسيقى، كما ينتبع مدى تأثير ليست ومصادر الإلهام على ليابونوف، أيضاً يقدم اقتراحات تساعد على تحسين الأداء وتوضيح الأثر الفني لتلك الدراسات.

**الدراسة الثانية بعنوان: صعوبات الصياغة في العمل (خريف وارسو) عند جورجى ليجيتى\*\* من خلال دراسات البيانو، الكتاب الأول<sup>١</sup> ،<sup>٢</sup>.**

The Problem of Form in Gyorgy Ligeti's Automne a Varsovie, from Etudes pour piano, premier livre.

تهدف الدراسة إلى استكشاف الصياغة الغير تقليدية وافتقار التونالية في موسيقى ليجيتى، وذلك من خلال عمله المسمى خريف وارسو وهي الدراسة رقم ٦ من الكتاب الأول للمؤلف والمكون من ست دراسات والذي قام بتأليفه عام ١٩٨٥، وقد تضمن البحث مسح شامل للدراسات لألة البيانو وتاريخ تطورها، ثم تناول السيرة الذاتية للمؤلف وأسلوب تأليفه، وتناول الدراسة موضوع البحث بالتحليل البنائي والعزفي.

**الدراسة الثالثة بعنوان: دراسات للمبتدئين من القرن العشرين<sup>٣</sup>.**

تهدف الدراسة إلى تفهم الأهداف التكنيكية والتعبيرية لقطع الدراسات بأسلوب مبسط، وذلك من خلال تقديم نماذج سهلة وقصيرة من دراسات المؤلف المجرى بال كادوشا\*\*، وتقديم الإرشادات العزفية التي تساعد المبتدئ على تحقيق الأداء المطلوب، واشتمل الإطار النظري على التعريف بالدراسات وتاريخ تطورها، ثم تنطرت الباحثة إلى التعريف بالمؤلف وطابع موسيقاه ومؤلفاته لألة البيانو.

\*فرانز ليست مؤلف ومدرس وعازف بيانو مجرى ولد في مدينة راينغ بالنمسا ٢٢ أكتوبر ١٨١١، وتوفي في بايروييت ٣١ يوليو ١٨٨٦، دربه والده على العزف على آلة البيانو منذ الصغر حيث تالقت موهبته حتى أصبح أشهر عازف لألة البيانو في أوروبا عام ١٨٢٤، ألف للعديد من الأعمال الأوركستراية ولكن تجلت موهبته الفذة في أعمال البيانو بشكل خاص.

\*\*جورجى ليجيتى مؤلف موسيقى مجرى ولد في ترانسلفانيا برومانيا ٢٨ مايو ١٩٢٣، وتوفي ١٢ يونيو ٢٠٠٦، أحد أهم المؤلفين الموسيقيين في النصف الأخير من القرن العشرين، وهو مؤلف للموسيقى الكلاسيكية المعاصرة، اشتهر بموسيقاه التصويرية للأفلام السينمائية، أصبح أستاذاً للتأليف في مسرح هامبورج للفنون المسرحية عام ١٩٧٣، وتقاعد عام ١٩٨٩.

<sup>1</sup> Alexandra Townsend, "The Problem of Form in Gyorgy Ligeti's Automne a Varsovie, from Etudes pour piano, premier livre", DMA, university of British Columbia, 1997.

<sup>2</sup> <https://open.library.ubc.ca/ciRcle/collections/ubctheses/831/items/1.0088111>

<sup>٣</sup> أ.م.د/عفاف زكى سلامة جرجس، "دراسات للمبتدئين من القرن العشرين" بحث منشور، مجلة بحوث التربية الشاملة، العدد الرابع، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة حلوان، يونيو ١٨٩٨.

\*\*\*بال كادوشا Pál Cadosa مؤلف موسيقى ومدرس وعازف بيانو مجرى ولد في سلوفاكيا في ٦ سبتمبر ١٩٠٣، وتوفي في بودابست ٣٠ مارس ١٩٨٣، ألف العديد من المؤلفات الهامة في القرن العشرين والتي شملت كافة مجالات التأليف الالى والاوركستراالى والغنائى.

## الدراسة الرابعة بعنوان: دراسة تحليلية عزفية عند إيجنس موشيليس\* ١.

تهدف الدراسة إلى التعرف على المفاهيم التربوية في الأداء من خلال التحليل العزفي لبعض دراسات موشيليس، وإلقاء الضوء على أسلوبه واشتمل الإطار النظري على نبذة عن حياة المؤلف واستعراض أعماله وأسلوبه ونبذة تاريخية عن الدراسات، كما أوصت بضرورة إدراج دراسات موشيليس ضمن مناهج عزف البيانو.

وقد اتفقت الدراسات السابقة مع البحث الراهن بشكل عام في تناولها للدراسات بالبحث والتحليل البنائي والعزفي وتناول تطورها التاريخي، بينما اختلفت معها في عينة البحث والمؤلفين الذين تناولوا تلك الدراسات.

### أولاً: الإطار النظري:

#### الدراسات Études:

الدراسات باللغة الإنجليزية تعنى Study، وبالفرنسية إبتود Etude، وبالألمانية Etüde أو Studie، وبالإيطالية Studio، وهي مؤلفة موسيقية وضعت لتنمية قدرة العازف أو المغنى على أداء الموسيقى وتحسينها. والدراسات مقطوعات آلية صممت في المقام الأول لاستعراض إمكانيات وتقنيات الآلات وخاصة آلات لوحات المفاتيح، وفي فترة ما قبل القرن التاسع عشر وأطلق على الدراسات تمارين باللغة الإنجليزية Exercises وبالفرنسية Exercice، وبالألمانية Übung وبالإيطالية Essercizio، حيث كانت تهدف في تلك الفترة إلى التدريب على أشكال محددة من تقنيات الأداء وتحسين وتطوير قدرات العازف التكنيكية مثل السلم، الأربيجات، القفزات، مسافات الثالثة المزدوجة أو الرابعة أو الخامسة أو السادسة أو الأوكتافات... إلخ وذلك على جميع درجات السلم، ويتضح التمييز في دراسات شومان\*\* مصنفة رقم ٣ عام ١٨٣٢ والتي كان يسبقها تمارين قصيرة بنيت على صعوبات تكنيكية وجدت في الدراسات نفسها.

قبل القرن التاسع عشر كان كل من المصطلحين مستخدمين، فنجد دراسات فرانثيسكو دورانتي\*\*\* والمسماة صوناتا دي كامبالو Sonate per cembalo divisi in studii e divertimenti قد كتبت على شكل حركات كونترابنطية ولم تهتم بشكل أساسي بالصعوبات

\* إيجنس موشيليس Igcance Moscheles مؤلف موسيقى وعازف بيانو بوهيمي ولد في مدينة براج ٢٣ مايو ١٧٩٤، وتوفي في ليزج ١٠ مارس ١٨٧٠، تعلم البيانو في سن مبكرة، جاء في فترة انتقالية بالرغم من أنه عاش فترة أطول في العصر الرومانتيكي إلا أنه كان محافظاً على الطابع الكلاسيكي، ألف العديد من الأعمال الأوركستراية إلى جانب مؤلفاته المتميزة لآلة البيانو.

١ م.د/ سيسيل تادرس يعقوب، "دراسة تحليلية عزفية للدراسات عند إيجنس موشيليس" بحث منشور، المؤتمر العلمي الثالث (الموسيقى بين النظرية والتطبيق) كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٥ - ١٨ فبراير ١٩٩٣.

٢ عواطف عبد الكريم: "معجم الموسيقى" مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤٩.

\*\* روبرت شومان Robert Schumann مؤلف وناقد موسيقى وعازف بيانو ألماني ولد في ٨ يونيو ١٨١٠، وتوفي ٢٩ يوليو ١٨٥٦، يعتبر أحد أعظم المؤلفين الموسيقيين في العصر الرومانتيكي، قام بنشر كتابته لآلة البيانو حصرياً حتى عام ١٨٤٠، بعدها اتجه للكتابة للبيانو والأوركسترا، كما ألف العديد من الأوبرات والأعمال الغنائية وموسيقى الحجرة.

\*\*\* فرانثيسكو دورانتي Francesco Durante مؤلف موسيقى إيطالي من عصر الباروك، ولد ٣١ مارس ١٦٨٤، وتوفي ٣٠ سبتمبر ١٧٥٥، ولد لعائلة من الموسيقيين، عند وفاة والده عام ١٦٩٩ توجه إلى نابولي ليتم علمه الموسيقية لدى عمه، لم يكن لديه أعمال للمسرح ولكن حصيلته الفنية انحصرت في أعمال لموسيقى الكنس.

التكنيكية لآلات لوحات المفاتيح، كذلك تمارين دومينيكو سكارلاتي\* الثلاثون *essercizi* عام ١٧٣٨ والتي لا تختلف في النطاق والأهمية عن بقية صوناتاته ال ٥٢٥، أما الأربع أجزاء للكلافير ليوهان سباستيان باخ\*\* *Clavier Übung* (١٧٣١- ١٧٤١) لا تحتوي فقط على مجموعة كبيرة من أفضل ما كتب للهاربسيكورد (مثل الكونشرتو الإيطالي، والافتتاحية الفرنسية، والسب بارتيتا وتنوعات جولدبرج) ولكن أيضاً وجد منها العديد في كتب الأورغن.

وبالرغم من أن المصطلح *Study* نادراً ما كان يستخدم في موسيقى آلات لوحات المفاتيح المبكرة، إلا أن معظم ذخيرة تلك الفترة كانت متعارف عليها أنها دراسات، وهكذا نجد أن العديد من الأعمال المتنوعة للمقطوعات الآلية في تلك الفترة كانت تعتبر دراسات ومنها التوكاتا لديروتا\*\*\* المسماة "ترانسلفانو" *Il Transilvano* عام ١٥٩٣، كذلك كان هناك قطع تعليمية أخرى حتى لو لم تكن ذات أهمية تكنيكية مثل "بريمو لبيرو دي كابريتشى" *Il Primo libro di Capricci*، و"كانزون فرانسيز" *Canzon Francese*، و"ريشركارى" *e Recercari* عام ١٦٢٦ لفرسكوبالدى\*\*\*\* والتي تبدأ بمقدمة عنوانها "دراسة للأوبرا" *gli studiosi dell'opera*

وبينما كان من المستطاع استخدام العديد من دراسات شوبان المستقلة كمقطوعات للتدريب على صعوبات تكنيكية محددة، نجد أن معظم الصعوبات التكنيكية في غالبية أعمال ليست كانت تتنوع بشكل كبير من قسم لقسم لتوفر مجهود التدريب على صعوبة معينة بحد ذاتها، ونجد نفس الحقائق في دراسات ألكان\*\*\*\*\* والتي نشرت على مجموعتين مصنف رقم ٣٥، ورقم ٣٩، فنجد أن دراسات ألكان في سلاله أصعب وأكثر اتساعاً من أعمال ليست مثل مصنف رقم ٣٥، فأعمال ألكان لآلات لوحات المفاتيح تظهر خيلاً خصباً ذو بصمة تكاد تكون مساوية لأساليب أداء ليست<sup>١</sup>.

كما نجد أيضاً أول عمليين بالغين الصعوبة في الدراسات المسماة *Trois Grandes étude* عام ١٨٣٨، كانت من بين أمثلة الأعمال المبكرة والتي تعتمد على أداء يد يمينى أو يد يسرى كل على حدة، كما كتبت دراسة في سلم صول الصغير لليست عام ١٨٣٧ لليد اليسرى فقط، وعلى الرغم من أن الكثير من مؤلفى القرن التاسع عشر قد كتبوا للدراسات إلا أن القليل من تلك الأعمال حافظت على مكانتها المرجعية.

\* دومينيكو سكارلاتي Domenico Scarlatti مؤلف موسيقى إيطالي ولد في نابولي في ٢٦ أكتوبر ١٦٨٥، وتوفي في مدريد ٢٣ يوليو 1757، اشتهر بمعزوفاته على آلة الكلافيسان وقضى الفترة الأولى من حياته في بلاط لشبونة لينتقل بعدها إلى مدريد، ألف أكثر من ٦٠٠ صوناتا لآلته المفضلة الكلافيسان وجمعت في كتابه المسمى *Essercizi* والذي يعد أكبر أعماله وأهمها.

\*\* يوهان سباستيان باخ Johann Sebastian Bach مؤلف موسيقى وعازف أورغن ألماني ولد ٣١ مارس عام ١٦85، وتوفي ٢٨ يوليو ١٧٥٠، يعتبر أحد أهم المؤلفين الموسيقيين في عصر الباروك، ألف في جميع أنواع الصيغ الموسيقية المعروفة في زمنه، عدا الأوبرا، وكان مذهبه الديني البروتستانتى الألماني أساساً لمعظم أعماله الموسيقية. ونتاجه الفني زاخر بعشرات المئات من القطع الموسيقية المختلفة الصيغة، كما كتب نحو خمسين أغنية دنيوية.

\*\*\* جيرولامو ديروتا Girolamo Diruta مؤلف ومنظر ومدرس موسيقى وعازف أورغن إيطالي، ولد ١٥٥٤، وتوفي بعد ٢٥ مارس ١٦١٠، اشتهر بتأليف الكونتربوبنت، كما ساهم بشكل كبير في التطور التكنيكي لآلات لوحات المفاتيح وخاصة الأورغن، وقد كتب مقطوعاته للأورغن المسماة ترانسلفانو ونشرت على جزئين في فينيسا عام ١٥٩٣، وعام ١٦٠٩.

\*\*\*\* جيرولامو فرسكوبالدى Girolamo Frescobaldi مؤلف موسيقى وعازف إيطالي ولد في منتصف سبتمبر ١٥٨٣، وتوفي في روما ١ مارس ١٦٤٣، من أمهر عازفى آلات لوحات المفاتيح في فترة الرينيسانس ووائل عصر الباروك في النصف الأول من القرن السابع عشر، كما كانت له بصمة كبيرة في التأليف لآلات لوحات المفاتيح في تلك الفترة.

\*\*\*\*\* ألكان تشارلز فالنتين Alkan Charles Valentin مؤلف موسيقى وعازف بيانو فرنسى ولد في باريس ٣٠ نوفمبر عام ١٨١٣، وتوفي في باريس في ٢٩ مارس عام ١٨٨٨، كان من أمهر عازفى البيانو في القرن التاسع عشر، كانت أعماله ذات بصمة ملحوظة خاصة في التكنيك ولكنه لم يحظى بالشهرة التي نالها ذويه من المؤلفين.

<sup>1</sup> Hamilton, Howard, Fergouson; "study" art., in *"The New Grove Dictionary of Music and Musicians"* Sadi, Stanley, 2<sup>nd</sup> ed., vol. 24, Oxford University Press, New York, 2001, p.622, 623.

هناك أيضاً دراسة سيمفونية لشومان مصنف رقم ١٣ عبارة عن مجموعة من التنوعات ذات ختام ممتد عام (١٨٣٤ - ١٨٣٧) والتي تعتبر أحد أهم الأعمال للدراسات، بينما أهملت تماماً دراسات لباجانيني\* مصنف رقم ٣، ورقم ١٠ عام 1839، حيث لم تنل حقها في الشهرة مقارنة بأعمال ليست، كذلك نجد لحن وتنوعات على تيمة باجانيني مصنف رقم ٣٥ لبرامز\*\* عام (١٨٦٢ - ١٨٦٣). كما ألف برامز خمس دراسات على صيغة الأعمال المعدة لمقطوعات باخ وشوبان متضمنة نسخة لليد اليسرى فقط للشاكون من بارتيتا للكمان في سلم ري الصغير لباخ<sup>١</sup>.

وقد استخدم المصطلح الفرنسي étude كما هو انجليزي Study في العديد من أعمال القرن العشرين بعضها تطلب مهارة وبراعة غير عادية في التكنيك، أو استغلال جوانب ومفاهيم معينة لمهارة وحرفية المؤلف كما كُتبت للدراسات في القرن العشرين لكل من المحترفين المتخصصين والهواة المبتدئين، وبطبيعة الحال كُتبت لكل الآلات بما في ذلك الغناء والأوركسترا، وقد نشأت الدراسات للبيانو بشكل خاص في أوروبا الشرقية فعلى سبيل المثال نجد دراسة لسترافنسكي\*\*\* لرباعية للأوركسترا عام (١٩٢٨ - ١٩٢٩)<sup>٢</sup>.

### جون هنرى رافينا Jean Henri Ravina

جون هنرى رافينا Jean Henry Ravina مؤلف موسيقى وعازف بيانو فرنسى ولد في مدينة بوردو Bordeaux بباريس في ٢٠ مايو عام ١٨١٨، وتوفي ٣٠ سبتمبر عام ١٩٠٦ بباريس، تلقى تعليمه الموسيقى المبكر على يد والدته، وبعد ظهوره للجمهور للمرة الأولى عام ١٨٢٦ تتلمذ على يد عازف الكمان رودى\*\*\*\* Rode في سن الثالثة عشر، إلتحق بكونسرفتوار باريس ودرس مع زميرمان\*\*\*\*\* P.-J.-G. Zimmermann، حصل على الجائزة الأولى في العزف على البيانو عام ١٨٣٤، وفي الهارموني والصاحبة عام ١٨٣٥، أصبح أستاذ مساعد في الكونسرفتوار في ٢٤ نوفمبر عام ١٨٣٥ ولكنه تخلى عن وظيفته بعد عامين ليتفرغ تفرغ تام للعزف المتميز والتأليف الموسيقى، كما قام بجولة موسيقية ناجحة في روسيا عام ١٨٥٨، وأسبانيا عام ١٨٧١، كما لقب بفارس الجيوش العظيم A Chevalier of th Legion d'Honneur عام ١٨٦١.

\*نيكولو باجانيني Nicolo Paganini مؤلف موسيقى وعازف كمان إيطالى ولد في جينوا في ٢٧ أكتوبر عام ١٧٨٢، وتوفي في نيس ٢٧ مايو عام ١٨٤٠، أحد أهم المؤلفين الذين ساهموا في الكتابة للأعمال التكنيكية ذات المهارات العالية، كما كان له رصيد كبير في التأليف للأعمال الأوركسترالية وموسيقى الحجرة.

\*\*يوهانز برامز Johannes Brahms مؤلف موسيقى ألمانى ولد في هامبورج ٧ مايو عام ١٨٣٣، وتوفي في فيينا ٣ أبريل عام ١٨٩٧، تعتبر موسيقاه أوى مثال في العصر الرومانتيكى، يجمع بين التعبير العاطفى المتعمق وبين متانة البناء الكلاسيكى والسيطرة على الكتابة البوليفونية، ألف لجميع أشكال الصيغ أوركسترالى وآلى وغنائى.

<sup>1</sup> Hamilton, Howard, Ferguson; "study" art., in "The New Grove Dictionary of Music and Musicians" Sadi, Stanley, 2<sup>nd</sup> ed., vol. 24, Oxford University Press, New York, 2001, p. 623.

\*\*\*إيجور سترافنسكى Igor Stravinsky مؤلف موسيقى وقائد أوركسترا وعازف بيانو روسى، ولد في ١٧ يونيو ١٨٨٢، وتوفي في ٦ أبريل ١٩٧١، يعتبر أحد أهم المؤلفين المؤثرين في الموسيقى في القرن العشرين، اتجهت الكتابة لمؤلفاته للكلاسيكية الحديثة في العشرينات والتي نالت اهتمام كبير في تاريخ الموسيقى.

<sup>2</sup> Alison, Latham; "The Oxford Companion to Music" Oxford University Press, N.Y, 2002, p. 434.

\*\*\*\*رودى جاك بيير Rode, Jacques, Pierre مؤلف موسيقى وعازف كمان فرنسى ولد في مدينة بوردو في ١٦ فبراير عام ١٧٧٤، وتوفي في مدينة شاتو بالقرب من دامازون في ٢٥ نوفمبر عام ١٨٣٠، بدأ دروسه في الكمان في السادسة من عمره، له بصمة كبيرة في التأليف للعديد من الأعمال الأوركسترالية.

\*\*\*\*\*زميرمان بيير جوزيف جويلام Zimmermann, Pierre, Joseph, Guillaume مؤلف ومدرس وعازف بيانو فرنسى ولد في باريس ١٩ مارس عام ١٧٨٥، توفي في ٢٩ أكتوبر عام ١٨٥٣، إلتحق بالكونسرفتوار في عام ١٧٩٨ لدراسة الهارموني في بوردو، فاز بالجائزة الأولى للبيانو عام ١٨٠٢، يعتبر أحد أعظم المؤثرين الفرنسيين في تاريخ التدريس للبيانو في عصره.

كتب رافينا أكثر من ١١٠ عمل موسيقى للبيانو بالتحديد تضمنوا مجموعات عديدة من الدراسات، وأعمال لأربعة أيدي (تضمنت مؤلفات معدة لسيمفونيات بيتهوفن)، أيضاً كتب أعمالاً لستة أيدي ، بل ولإثنتي عشر أيدي لآلة البيانو، كما كتب مجموعة مقطوعات لليد اليسرى فقط مصنف رقم ٩٢، ١٠٠ بريليود مصنف رقم ١١٠، وكونشرتو البيانو والأوركسترا مصنف رقم ٦٣.

#### أسلوبه:

تميزت أعمال رافينا بشكل عام بالتنوع والتجديد المستمر وإن كانت قد غلبت على أعماله المبكرة تأثيره الشديد بأستاذه رودى، أما أعماله الأخيرة فقد ظهر فيها التأثير الشديد والواضح بشويبان خاصة الدراسات.

#### أعماله:

كرس رافينا مجهوداته في التأليف لآلة البيانو بشكل خاص تنوعت ما بين دراسات وأمسيات وبريليود وروندو وكونشرتو ومقطوعات صغيرة وغيرها، كما تميز بإهداء غالبية أعماله لطلابه وأقاربه ومعارفه المقربين لديه، حيث كان يكتب الإهداء على غلاف الكتاب أو العمل بالإسم للشخص المهدى إليه، وفيما يلي مثال للشكل المتعارف عليه لإحدى مؤلفاته في مجموعة دراسات يهديها إلى ابنته وتظهر في أعلى الصفحة A ma fille كما هو موضح بالمثال التالي:



#### نموذج رقم (١)

شكل يوضح طريقة كتابة المؤلف للإهداء على أول صفحة مع اسمه

ومن أعماله نستعرض التالي:

- ٣ كابريس مصنف رقم ٦ للبيانو 3 Caprices op. 6
  - ١- بطيء في سلم مي بيمول الكبير Andante.
  - ٢- سريع معتدل في سلم ري بيمول الكبير Allegro Moderato.
  - ٣- بأقصى سرعة في سلم فا الصغير Prestissimo.
- إهداء إلى صديقه ألكان (1813- 1888) \* Charles Valentin Alkan عام ١٨٤٢.
- ٢٥ دراسة بعنوان "دراسات مميزة" مصنف رقم ٣ 25 Etudes Caracteristiques op.3 عام ١٨٤٣.
- روندو إيليجانت مصنف رقم ٤ للبيانو Rondo Elegant op. 4
  - إهداء إلى مدام ليموان Madame H. Lemoine عام ١٨٤٣.
- انترميترزو مصنف رقم ١٠٨ للبيانو في سلم لا الكبير Intermede op. 108
  - إهداء إلى مدموازيل ايزابيل رودريجوز Mademoiselle Isabelle de Rodriguez قبل عام ١٨٤٤.
- أمسيات مصنف رقم ١٣ للبيانو في سلم ري بيمول الكبير Nocturne op. 13
  - إهداء إلى إنييس مارتينو Ines Martineau عام ١٨٤٥.
- مازوركا مصنف رقم ١٢ للبيانو Mazurka op.12
  - إهداء إلى مدموازيل رينالدي Mademoiselle E. Rinaldi عام ١٨٤٥.
- ٤ مقطوعات مصنف رقم ١١ للبيانو 4 Piano Pieces op. 11
  - ١- فالس رقم ١ Grande Valse No. 1
  - ٢- فالس رقم ٢ Grande Valse No. 2
  - ٣- مازوركا Mazurka
  - ٤- فانتازيا La danse ( Fantasia ) عام ١٨٤٦.
- دراسات للإتقان مصنف رقم ١٤ للبيانو Etudes de style et de Perfectionnement op. 14 عام ١٨٤٧.
- مقطوعات منفردة للبيانو مصنف رقم ١٥ Solo op. 15
  - إهداء إلى سولانج كلافيو Solange Claveau عام ١٨٤٨.

\* تشارلز فالنتين ألكان، اسمه الحقيقي مورهانج Morhange، مؤلف موسيقى وعازف بيانو فرنسي ولد في باريس في ٣٠ نوفمبر ١٨١٣، وتوفي في باريس ٢٩ مارس ١٨٨٨، يعتبر أحد أعظم العازفين إبداعاً ومهارة في العزف على آلة البيانو في القرن الـ١٩، كما كانت له بصمة واضحة في التأليف المتميز والمتمثل في المزج بين التكنيك والخيال.



- روندو بولكا مصنف رقم ٢٠ للبيانو Rondo – Polka op. 20 عام ١٨٤٨.
- دراسات بعنوان " الحركة الدائمة" مصنف رقم ١٨ للبيانو Le Mouvement Perpetuel op. 18
- إهداء إلى فيرجيني دوبيرسيكو Virginir Doberseco عام ١٨٤٨.
- تسلية رقم ٢ مصنف رقم ١٦ Divertissement No. 2 op. 16
- إهداء إلى كلمنتين ريكارد Clemntine Ricard عام ١٨٤٨.
- مراثية (مقطوعة موسيقية جنازية) مصنف رقم ٢٢ للبيانو في سلم صول بيمول الكبير Elegie op. 22 عام ١٨٤٩.
- مقطوعات بعنوان "أحلام اليقظة" Reverie op. 19
- إهداء إلى ليوني بيدو Leonie Bidault عام ١٨٤٩.
- مقطوعة بعنوان "صقلية" مصنف رقم ٢١ للبيانو Sicilienne op. 21 عام ١٨٤٩.
- روندو- بولكا مصنف رقم ٢٠ للبيانو Rondo – Polka op. 20 عام ١٨٤٩.
- لحن وتنويعات مصنف رقم ٢٣ للبيانو Theme original Varie op. 23
- إهداء إلى ايزابيل اسبانيا Isabelle de Espagnol عام ١٨٤٩.
- مقطوعات بعنوان "رومانس بدون كلمات" مصنف رقم ٢٧ Romance sans Paroles op. 27 إهداء إلى ماري دوتشي Marie Duché عام ١٨٥٠.
- بلويت مصنف رقم ٥٦ للبيانو Blurette op. 56
- إهداء إلى بيرثي كاري Berthe Cary عام ١٨٥٠.
- باركارول مصنف رقم ٢٤ للبيانو Barcarolle op. 24 عام ١٨٥١.
- فانتازيا إيجانت مصنف رقم ٢٥ للبيانو في سلم فا الكبير Fantasie elegante op. 5
- إهداء إلى ماريا مارتينو Maria Marignon عام ١٨٥١.
- دراسات بعنوان ٢٥ تمرين مصنف رقم ٢٨ للبيانو Exercices – Etudes op. 28 عام ١٨٥٣.
- مقطوعات بعنوان "الفكر الجديد" مصنف رقم ٤١ للبيانو Douce Pensee op. 41
- إهداء إلى مدام بارون دي شاسيرو Madame la Baronne de Chassiro عام ١٨٥٨.
- مقطوعات بعنوان "إيديل" مصنف رقم ٤٦ للبيانو Idylle op. 46
- إهداء إلى هورتينس واتن Hortense Watin عام ١٨٦٠.

- دراسات بعنوان "دراسات هارمونية" مصنف رقم ٢٥ للبيانو Etudes Harmoniousness op. 25 إهداء إلى ابنته عام ١٨٦١.
  - كابريس بعنوان "ليتا" مصنف رقم ٨٧ للبيانو Lita op.87 عام ١٨٨٢.
  - مقطوعات بعنوان "إبتهال" مصنف رقم ٥١ في سلم ري بيمول الكبير Invocation op. 51 إهداء إلى صديقه جيوتشينو روسيني\* (1792- 1868) Gioachino Rossini عام ١٨٦٢.
  - بوليرو مصنف رقم ٦٢ للبيانو في سلم لا الصغير Petit Bolero op. 62 عام ١٨٦٤.
  - فالسات بعنوان "الساحرة" مصنف رقم ٦١ للبيانو L'enchantresses op. 61 إهداء إلى اليكسندر سولوفوى Alexander de Solovoy عام ١٨٦٥.
  - مقطوعات بعنوان "السحر" مصنف رقم ٦٥ للبيانو Le Charm op. 65 إهداء إلى مدام إرنست ساتير Ernest Santerre عام ١٨٦٥.
  - كونشرتو البيانو رقم ١ مصنف رقم ٦٣ للبيانو والأوركسترا في سلم مي بيمول الكبير Piano Concerto no. 1 op. 63
- الحركة الأولى سريعة معتدلة Allegro Moderato
- الحركة الثانية بطيئة بهدوء Andante Placido
- الحركة الثالثة سريعة ولكن ابطا من أليجرو بمرح Allegretto Scherzando
- إهداء إلى مدام سيباستيان أرشيدياكون Madame Sebastien Archdeacon عام ١٨٦٧.
  - مقطوعات بعنوان "الألم" مصنف رقم ٦٧ للبيانو La Douleur op. 67 إهداء لطالبتة مدموازيل سيدوني مكدونالد دي تارينت MacDonald de Tarente عام ١٨٦٨.
  - فانتازيا بعنوان "ذكرى روسيا" مصنف رقم ٦٤ للبيانو Souvenirs de Russia op.64 عام ١٨٦٨.
  - مقطوعات بعنوان "هستوريات" مصنف رقم 71 للبيانو في سلم صول الكبير Mademoiselle Alice Historiette op. 71 إهداء إلى مدموازيل أليس بيريري Periere عام ١٨٧١.
  - رقصات بعنوان "تيروليان" (أغنية سويسرية) مصنف رقم ٦٩ للبيانو Tylorienne op. 69 إهداء إلى ميلل- كلير- مادلين- جابرييل سانتير Melles- Claire- Madeleine- Gabrielle Santerre عام ١٨٧١.

\* أنتونيو جيوتشينو روسيني Antonio Gioachino Rossini مؤلف إيطالي ولد في مدينة بيسارو ٢٩ فبراير عام ١٧٩٢ وتوفي في مدينة باسي ١٣ نوفمبر عام ١٨٦٨ يعتبر أعم أعظم مؤلفي القرن التاسع عشر، قسمت حياته إلى ثلاث مراحل، المرحلة الأولى ١٨١٠-١٨١٣، الثانية ١٨١٥-١٨٢٣، الثالثة ١٨٢٢-١٨٢٩، قام بالتأليف لجميع الآلات وتنوعت ما بين التأليف الآلي والغنائي.

- مقطوعات بعنوان "الطفل المفقود" مصنف رقم ٧٠ للبيانو L'enfant Perdu op. 70  
إهداء إلى ذكرى ابنه عام ١٨٧١.
- مقطوعات بعنوان "ميئوس منه" مصنف رقم ٤٧ للبيانو Sans Espoir op. 47  
إهداء إلى مدام إرنستين هاف A Madame Ernestine Half عام ١٨٧٤.
- ١٢ مقطوعة بعنوان "مقطوعات حميمة" مصنف رقم ٧٨ للبيانو Pieces Intimes op.78  
إهداء إلى لاتييا رافينا Laetitia Ravina عام ١٨٧٨.
- دراسات بعنوان "الدراسات الفنية" مصنف رقم ٨٣ للبيانو Etudes Artistiques op.83  
إهداء إلى أنطوان فرانسوا مارمونتيل Antoine Francois Marmontel عام ١٨٨٠.
- كابريس بعنوان "ليتا" مصنف رقم ٨٧ للبيانو Lita op. 87 عام ١٨٨٢.
- لحن ديني "دوريمو" مصنف رقم ٧٢ للبيانو والكمان والشيللو في سلم مي بيمول الكبير Doremus op. 72 عام ١٨٨٥.
- مينويت مصنف رقم ١٠٠ للبيانو Menuet op. 100 عام ١٨٨٨.
- مقطوعات بعنوان "فرقة التلاميذ" مصنف رقم ١٠٣ للبيانو في سلم دو الكبير Choeur d'ecoliers op. 103  
إهداء إلى مدموازيل لويس رايموند Mademoiselle Louis Raymond عام ١٨٨٨.
- كما وجدت أعمال له مصنفة ولكن كتب عليها نشرت قبل عام ١٨٩١ كالتالي:  
- مقطوعة بعنوان "الهديان" مصنف رقم ٥٩ للبيانو Le Delire op. 59  
إهداء إلى أديل بلاك Adele Blaque . نشرت قبل ١٨٩١.
- مقطوعات بعنوان "طفولية" مصنف رقم ٤٩ للبيانو Enfantillage op. 49  
إهداء إلى اليس ماكسويل Elise Maxwell . نشرت قبل ١٨٩١.
- رقصات بعنوان "هافانيرا" مصنف رقم ٥٢ للبيانو Havaneras op. 52  
إهداء إلى مارجريت باروت Margurite Barrot . نرت قبل ١٨٩١.
- ليليات بعنوان "يوم السعادة" مصنف رقم ٥٥ للبيانو Jourde Boheur op. 55  
إهداء إلى لويس لوكاس Louis Lucas . نشرت قبل ١٨٩١.
- مارش بعنوان "الإمبراطورية" مصنف رقم ٤٣ للبيانو Marche Imperiale op. 43  
إهداء إلى أليكسندر روسيا الثاني Alexandre II de Russie . نشرت قبل ١٨٩١.
- مقطوعات بعنوان "ألحان رقيقة" مصنف رقم ٣٠ للبيانو Melodies Sentimentales op. 30  
إهداء إلى بلانش ديليوس Blanche Delius . نشرت قبل ١٨٩١.

- باستورال مصنف رقم ٢٩ للبيانو Pastorale op. 29  
إهداء إلى أوربن دي بينرى Urbine de Pennery. نشرت قبل ١٨٩١.
- مقطوعات بعنوان "الإعتراف الأول" مصنف رقم ٤٠ للبيانو Premier Aveu op. 40  
إهداء إلى ماري بلانك Marie Blanc. نشوت قبل ١٨٩١.
- فالسات بعنوان "السخرية" مصنف رقم ٤٥ للبيانو La Raillere op. 45  
إهداء إلى ماركيز جوستانيانى Marquise Giustiniani. نشرت قبل ١٨٩١.
- مقطوعات بعنوان "حزن" مصنف رقم ٤٢ للبيانو Tristesse op. 42  
إهداء إلى مدام ف جوسوف Madame F. Joussouff. نشرت قبل ١٨٩١.
- مقطوعات بعنوان "فيلانيل" مصنف رقم ٣٣ للبيانو Vilanelle op. 33  
إهداء إلى ماري ثيريس دي مورجان Marie –Therese de Morgan. نشرت قبل ١٨٩١.
- مقطوعات صنفت ولم يعثر لها على تاريخ نشر كالتالى:
- مقطوعات بعنوان "قصة بسيطة" مصنف رقم ٣٥ للبيانو Simple Histoire op. 35  
إهداء إلى مودموازيل ايميلى دوبيللى Mademoiselle Emellie d'Aubilly.
- سكرتزو على الطراز القديم مصنف رقم ٨٥ للبيانو في سلم لا الصغير Scherzetto  
dans le Style Ancien op. 85
- روندو الحجره مصنف رقم ٢٦ للبيانو Rondo de Salon op. 26  
إهداء إلى إميلين ديوبونت برانكورت Emilienne Dupont Brancourt.
- ٣ مقطوعات رومانس مصنف رقم ٩٥ للبيانو 3 Romance  
إهداء إلى طالبته مودموازيل كارولين ولويز دي جوميكورت Mesdemoiselles  
Caroline et Louis de Gommecourt.
- أمسيات بعنوان "ليلة مضيئة بالنجوم" مصنف رقم ٧٦ للبيانو في سلم سي بيمول الكبير  
Nuit Etoilee op. 76 إهداء إلى طالبته مل ماري آن Mlle Marie Enne.
- فالسات بعنوان "ماهورا" مصنف رقم ٣٢ للبيانو La Mahoura op. 32  
إهداء إلى مدام كومتى سدى بيثون Madame la Comtesse de Bethune.
- فانتازيا الحجره على فكرتين موسيقيتين نابوليتانيتين مصنف رقم ٥ للبيانو Fantaisie  
de Salon sur deux Motifs Napolitains op. 5

إهداء إلى مدموازيل فلافي دي نيرفال Mademoiselle Flavie de Nerval.

- ٢٥ دراسة بعنوان "دراسات رقيقة" مصنف رقم ٦٠ للبيانو 25 Etudes  
.Mignonnes op. 60

- ١٢ دراسة للحفلات مصنف رقم ١ للبيانو 12 Etudes de Concert op. 1  
- مقطوعات بعنوان "آخر الذكريات" مصنف رقم ٣١ للبيانو 31 Dernier Souvenir op.

إهداء اذكري طالبته مدموازيل درويزا ارزومان Druizza Arzouman.

- كابريس إيجانت مصنف رقم ٩٣ للبيانو في سلم سي الصغير Caprice Elegant  
.op.93

- ألجرو كلاسيك مصنف رقم ٩٤ للبيانو Allegro Classique op. 94

إهداء إلى طالبته مدام ماري بيرثلمي Marie Berthelmy<sup>١</sup>.

ثانياً: الإطار التطبيقي:

الدراسات عند جون هنري رافينا:

الخطوات الإجرائية: قامت الباحثة باختيار مجموعة متنوعة من الدراسات لرافينا لاحتوائها على معظم أشكال التكنولوجيا الذي يساعد العازف على الإرتقاء بمستوى الأداء على آلة البيانو. وتستعرض الباحثة فيما يلي التحليل البنائي والآدائي لتلك الدراسات.

"الدراسة الأولى"

دراسة رقم ١١ مصنف رقم ٦٠ لآلة البيانو

السلم: سلم صول الصغير

الميزان: C

السرعة: سريعة بحماس Allegro agitato (  $\text{♩} = 149$  )

الطول البنائي: ٥٦ مازورة

مصطلحات التعبير:

بصوت خافت p

بشكل درامي عاطفي Quasi drammatico

متدرج إلى القوة Cresc. اختصار crescendo

بقوة f

<sup>1</sup> [http://imslp.org/wiki/Category:Ravina, Jean\\_Henri](http://imslp.org/wiki/Category:Ravina,_Jean_Henri)

متدرج إلى القوة

متدرج إلى الأداء الخافت

يبرز النغمة بنبر قوى sf

متدرج في الخفوت dim. اختصار diminuendo

بطئ قليلاً un poco rit. اختصار ritard

الرجوع للسرعة الأصلية a tempo

شديد القوة ff

بنبر قوى (٨)

أداء متقطع (.)

الصيغة: ثلاثية بسيطة A. B. A<sub>2</sub> وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

### الفكرة "A"

تمتد من أناكروز (١) إلى م (٢٤) <sup>١</sup> تنتهي بقفلة تامة في سلم صول الصغير.

تنقسم الفكرة إلى ثلاث جمل:

الجملة الأولى من أناكروز (١) إلى م (١٦) <sup>٢</sup> تنتهي بقفلة نصفية في سلم صول الصغير.

وتنقسم إلى عبارتين: العبارة الأولى من أناكروز (١) إلى م (٤) <sup>١</sup> تنتهي بقفلة تامة في سلم صول الصغير.

العبارة الثانية من أناكروز (٥) إلى م (٨) <sup>١</sup> تنتهي بقفلة نصفية في سلم صول الصغير.

الجملة الثانية: من أناكروز (٩) إلى م (١٦) <sup>٢</sup> تنتهي بقفلة نصفية في سلم صول الصغير.

وتنقسم إلى عبارتين: العبارة الأولى من أناكروز (٩) إلى م (١٢) <sup>١</sup> وهي تكرر للعبارة الأولى في الجملة الأولى.

العبارة الثانية من أناكروز (١٣) إلى م (١٦) <sup>٢</sup> وقد اختلف فيها لحن اليد اليسرى بأداء سلمى متقطع صاعد.

الجملة الثالثة من أناكروز (١٧) إلى م (٢٤) <sup>١</sup> تنتهي بقفلة تامة في سلم صول الصغير.

وتنقسم على عبارتين: العبارة الأولى من أناكروز (١٧) إلى م (٢٠) <sup>١</sup> تنتهي بقفلة تامة في سلم صول الصغير وهي تكرر للعبارة الأولى في الجملة الأولى.

العبرة الثانية: من أناكروز (٢١) إلى م (٢٤)<sup>١</sup> مأخوذة من نفس الشكل الإيقاعي واللحنى للعبارة الثانية من الجملة الأولى ولكن باختلاف في النغمات.

### الفكرة "B"

من م (24) إلى م (٤١)<sup>٢</sup> وهى فكرة مستقلة بذاتها قائمة على السلاسل والأربيجات في اليد اليمنى مع تألفات في اليد اليسرى وتنتهى بقفلة تامة في سلم صول الصغير.

### الفكرة "A<sup>2</sup>"

من أناكروز (٤٢) إلى م (٤٧)<sup>٢</sup> تكرر للجملة الأولى في الفكرة الأولى A ثم يليها لينك ختامى من أناكروز (٤٨) مأخوذ من نفس فكرة اللحن الأساسى لينتهى في م (٥٦) بقفلة تامة في سلم صول الصغير.

### الصعوبات العزفية وكيفية التغلب عليها:

تعتبر الدراسة سهلة نوعاً ما في الأداء ولكن الصعوبة لا تكمن في النغمات بقدر ما تكمن في اخراج العمل تعبيرياً بالشكل المطلوب، حيث تحتوى على لحن غنائى عاطفى يحتاج إحساس عالى وإدراك كامل لمصطلحات التعبير المطلوبة في الدراسة فنجد أن المؤلف يتفنن بدرجة كبيرة في كتابتها حتى تكاد تكون متغيرة بين كل مازورة، وترى الباحثة أنه لا يعنى المؤلف هنا تشنيت العازف بقدر ما يعنى تحقيق الأداء التعبيرى لكل نغمة على اقصى درجة من الكمال إن صح التعبير عن وجهة نظره، وإن كانت ترى أيضاً أن ترك الحرية التعبيرية للعازف قد تساعد في تكوين شخصيته وإحساسه الموسيقى بشكل عام، ثم يأتي دور المدرس بعد ذلك لتوجيهه بشكل أكثر مرونة.

### الأهداف التعليمية للدراسة:

- التدريب على الديناميكية والتعبير الأدائى في اليد اليمنى واليسرى.
- التدريب على أداء التألف الثلاثى في اليد اليسرى.
- التدريب على الأداء السلمى المتقطع في اليد اليمنى.
- التدريب على القوس اللحنى القصير بين تألف ثلاثى ونغمات مزدوجة في اليد اليسرى.
- التدريب على أربيج هابط في اليد اليسرى.
- التدريب على استخدام البدال.

### التحليل العزفى:

- تبدأ الدراسة بجملة أساسية تعتبر محور الدراسة ككل من أناكروز(١) إلى م (٨)<sup>١</sup> عبارة عن لحن غنائى عاطفى في اليد اليمنى يصاحبه تألفات ثلاثية في اليد اليسرى، والتي يوضحها الشكل التالى:

Allegro agitato. (♩ = 177) ④

11. *p quasi drammatico* *cresc.* *f*

⑤ *din.* *p* ⑧

## نموذج رقم (٢)

### التيمة الأساسية للدراسة من أناكروز (١) إلى م (٨)

- ويراعى فى عزف التآلفات تثبيت الأصابع حسب وضع التآلف ويضغط من الذراع على النغمات المطلوبة مع ملاحظة أن يكون الضغط على كل نغمة إلى آخر درجة حتى لا يسقط أحد الأصوات أو يعزف أقل صوتاً<sup>١</sup>.
- كما نلاحظ أن العبارة الأولى من أناكروز (١) إلى م (٤) تتكرر باستمرار في الدراسة دون حدوث أى تغيير بينما يحدث التغيير دائماً في العبارة الثانية من الجملة.
- أيضاً تبدأ الدراسة بأداء خافت وذلك بالتحكم في درجة اللمس ثم يتدرج ليصبح قوى في م (٤، ٥) ثم يتدرج للخفوت مرة أخرى استعداداً لتكرار نفس الجملة اللحنية بنفس الطريقة.
- كذلك يجب مراعاة استخدام البديل مع أداء عزفى خافت نوعاً في اليد اليسرى ليسمح للحن الغنائى بالظهور في اليد اليمنى، وهنا ينزل البديل بعد التآلف مباشرة ويسمى البديل السنكوبى وتعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق شيوعاً والتي الغرض منها ربط النغمات بالإضافة إلى إثراء النغمة، وفى البديل السنكوبى يعتبر توقيت نزول البديل بعد النغمة مهم جداً، فكلما طال الوقت الذى ينقضى بين خفض المفتاح ونزول البديل يكون الصوت الناتج أوضح، وإذا حدث اختصار في هذا الوقت يكون هناك خطورة في أن توجد آثار للصوت السابق والتي قد تخلق أصواتاً غير متوافقة<sup>٢</sup>.

ويستمر نفس تكتيك الأداء في الفكرة "A" حتى تنتهى في م (٢٤) .

- من أناكروز ٢٦ إلى م (٤١) يظهر قوس لحنى قصير  $\widehat{M}$  مبنمات مزدوجة في اليد اليسرى يغلب على الفكرة "B" ويتطلب أداء بعمق من الأصابع مع مساعدة من الذراع مع مراعاة رفع اليد في نهاية القوس بخفة حتى يتحقق الأداء المطلوب.

<sup>١</sup>نادرة هانم السيد: "الطريق إلى عزف البيانو" كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 1997، ص53.

<sup>٢</sup> Gat, Jozsef: "The Technique of Piano Playing" 2<sup>nd</sup> edition, Collet's London, 1965, p.275.



- تؤدي اليد اليمنى نغمات اربيج صاعد وهابط من م (٢٦ - ٢٨)، يتبعها سكوانس سلمى هابط من م (٣٠ - ٣٥) عبارة عن تدرج من القوة للخفوت في الأداء يبدأ من أعلى نغمة في السكوانس ليصبح خافت حتى اخر نغمة فيه، ويظهر في كل مازورة حتى ينتهي السكوانس في م (٣٥).

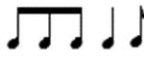


### نموذج رقم (٣)

سكوانس هابط في اليد اليمنى متدرج من القوة إلى الخفوت يصاحبه

قوس لحنى قصير لنغمات مزدوجة في اليد اليسرى من م (٣٠ - ٣٤)

إرشادات عزفية:

- تهدف هذه الدراسة إلى تدريب الخمس أصابع على إيقاع  على مسافات تتنوع بين متقاربة ومتباعدة في اليد اليمنى، بينما تؤدي اليد اليسرى نغمات مزدوجة يتطلب أدائها أن تكون الحركة بحرية مع الإحفاظ بالساعد والذراع في وضع غير مشدود ومراعاة أن تؤدي النغمات بقوة واحدة في آن واحد حتى لا يطمس أي صوت.
- يجب الانتباه للتبطين في م (٤٠) تمهيداً للرجوع للحن الأساسي في السرعة الأصلية في م (٤١).
- يجب الانتباه لتغيير المفتاح في اليد اليمنى من م (٣٦ - ٤٠).
- يجب مراعاة أن اليد اليمنى في م (٥٥) تؤدي أربيج هابط في منطقة اليد اليسرى لتنتهي بأوكتاف في م (٥٦).
- يجب التدريب على التحكم في اليد في أداء التعبير الخافت أثناء استخدام البديل وذلك يتطلب حفظ وأداء المقطوعة بشكل متقن، كما يتم التدريب على التعبير بشكل جيد أولاً قبل البدء في استخدام البديل.
- يجب مراعاة الإلتزام بالترقيم الذي قام المؤلف بوضعه كإرشاد للعازف حيث أن الغرض منه تيسير الأداء.

## الدراسة الثانية

دراسة رقم ٨ مصنف رقم ٥٠ لآلة البيانو

السلم: لا الكبير

الميزان:  $\frac{3}{4}$

السرعة: عاجل وكأنه سريع جداً Allegretto quasi presto (♩ = 69)

الطول البنائي: ٤٨ مازورة

مصطلحات التعبير:

خفيف برشاقة Leggiero elegante

خافت p

بنبر قوى (^)

أداء متقطع (.)

متدرج إلى القوة  $\text{====}$

قوى f

متدرج إلى الخفوت  $\text{=====}$

متدرج إلى القوة. اختصار Cresc. Crescendo

بأنفعال Con fuoco

شديد القوة ff

شديد القوة جداً fff

متدرج إلى الخفوت والبطء dim. Et rall اختصار diminuendo et rallentando

قليلاً poco

المقصود بها البديل الأيسر في الجراندي بيانو \* una corda

المقصود بها رفع القدم من على الدواس الأيسر والعزف بدونه tre corda

\* كان استخدام البديل الأيسر في الجراندي بيانو يحول كل لوحة المفاتيح قليلاً إلى جهة اليمين فيتيح الفرصة للمطابق بالطرق على وتر واحد أو وترين معاً من الثلاث أوتار للنغمة الواحدة وبالتالي يقلل حجم الكثافة على الوتر وسمى una corda، كما كان عندما بدون مصطلح ال tre corda على المدونة يقصد به أن يطرق على الثلاث أوتار.

متغيرة من مازورة إلى التي تليها، مما يجعل الأمر يحتاج إلى تدريب ومجهود أكثر لإخراج العمل بالشكل المطلوب.

- قامت الباحثة بوضع ترقيم أصابع إرشادي لليد اليسرى حيث تحتوى على قفزات واسعة تتطلب التدريب على حده.

يظهر لينك من م (٣٢ - ٣٥) عبارة عن تبادل بين اليدين لأربيج هابط يبدأ بضغط قوى (٨) ثم يليه أوكتافات تتبادل فيها اليدين أيضاً تبدأ بضغط قوى على أول نغمة كما هو مبين بالنموذج التالي:



### نموذج رقم (٥)

لينك عبارة عن تبادل للأيدي على شكل أربيج هابط يليه

تبادل أصابع على أوكتافات م (٣٢ - ٣٥)

### إرشادات عزفية:

- يراعى في تبادل الأيدي أن تؤدي النغمات من الأصابع بمرونة مع مساعدة من اليد والذراع حيث يرفع بخفة استعداداً لوضع الأربيج التالي بعد أن يراعى المسافة المتركة بين الذراعين حتى تتيح الفرصة لسهولة أداء اللحن حسب دور اليد المطلوبة.
- أيضاً يجب مراعاة نزول اليد على أول نغمة في الأربيج بضغط قوى ويتطلب ذلك الجزء تدريب على حده حتى يتقن.
- في م (٣٤ - ٣٥) يجب مراعاة رفع الأصابع بخفة بمساعدة من الرسغ على نغمة مي المكررة في نفس الطبقة الصوتية واستعداد اليد الأخرى حتى تؤدي نفس النغمة بنفس الخفة ولا يحدث طمس للصوت.
- أيضاً يجب الأخذ في الاعتبار أن نغمتي الأوكتاف في اليد اليسرى عبارة عن قوس لحن قصير هابط ينتهي بأداء متقطع يتطلب خفة ومرونة في رفع النغمة الثانية من الأوكتاف بشكل واضح.
- يجب الانتباه لتغيير المفاتيح فقد ظهرت في اليد اليمنى في م (٣٣)، و(٣٤)، وفي اليد اليسرى في م (١٧)، (١٨)، (٢٤)، (٢٥)، (٣٠)، (٣٣)، (٤٧).
- ظهرت مصطلح خاص بالبدال *una corda* في م (٣٩ - ٤١)، وم (٤٧ - ٤٨) في نهاية الدراسة، والمقصود به استخدام البديل الأيسر في الجراندي بيانو حيث يحول كل لوحة

المفاتيح قليلاً إلى جهة اليمين فيتيح الفرصة للمطارق بالطرق على وتر واحد أو وترين معاً من الثلاث أوتار للنغمة الواحدة وبالتالي يقلل حجم الكثافة على الوتر.  
- أيضاً ظهر مصطلح ال tre corda في م (٤٣) والذي يقصد به أن يطرق على الثلاث مطارق، أي رفع القدم من على الدواس الأيسر.

### الدراسة الثالثة

دراسة رقم ٢٢ مصنف رقم ٥٠ لآلة البيانو

السلم: سى الصغير

الميزان:  $\frac{2}{8}$

السرعة: سريع بحيوية وتألق Vivo e brillante (  $\text{♩} = 208$  )

الطول البنائي: ١٠٣ مازورة

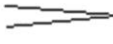
مصطلحات التعبير:

Egual e delicato متوازن وناعم برقة

أداء خافت p

أداء قوى بتوتر sf

بنبر قوى (^)

متدرج إلى الخفوت 

أداء قوى f

قليلاً poco

أداء قوى جداً ff

متوسط القوة mf

أداء منقطع (.)

أداء متصل legato

مشدد أو بضغط واضح على النغمات Accentato

متدرج إلى الخفوت والبطء Dim. E rit اختصار diminuendo e ritard

أداء خافت جداً pp

العودة إلى السرعة الأصلية a Tempo

حيوى ونشيط بحماس Animato con furore

أداء غاية في القوة fff

**الصيغة:**

صيغة ثلاثية  $A B C A^2$

**الفكرة "A"**

تبدأ من أناكروز (١) وتنتهى في م (١٧) بقفلة نصفية في سلم سى الصغير، وهى عبارة عن لحن في تتابع سكوانس في اليد اليمنى يقابله تآلفات عبارة عن نغمة وتآلف في اليد اليسرى.

**الفكرة "B"**

من أناكروز (١٩) وتنتهى في م (٣٤) عبارة عن جملتين مكررين بنفس شكل الفكرة الأولى ولكن مع اختلاف اللحن والجملة الأولى من أناكروز (١٩) إلى (٢٦) تكرر على أوكتاف أعلى من أناكروز (٢٧) وتنتهى في م (٣٤) بقفلة نصفية في سلم سى الصغير.

**الفكرة "C"**

من م (٣٥ - ٥٠) وتنتهى بقفلة نصفية في سلم سى الصغير، وهى عبارة عن لحن سلمى في اليد اليمنى يصاحبه تآلفات في اليد اليسرى من جملتين الجملة الأولى من م (٣٥ - ٤٢)، وهى عبارة من أربع جمل تكرر مرة أخرى ولكن أوكتاف أسفل، والجملة الثانية من م (٤٣ - ٥٠) نفس فكرة الجملة الأولى مع اختلاف في اللحن.

من أناكروز (٥١) لينك مأخوذ من تيمة اللحن الاساسى للفكرة الأولى يتكرر بتنمية لينتهى في م (٥٧) بقفلة نصفية في سلم سى الصغير ليبدأ في إعادة الفكرة الأولى  $A^2$ .

**الفكرة " $A^2$ "**

من أناكروز (٥٨) إلى م (٩٣) إعادة حرفية للفكرة A لتنتهى بقفلة نصفية في سلم سى الصغير.

ختام

من أناكروز (٩٤) إلى م (١٠٢) عبارة عن تآلفات لتأكيد القفلة التامة في سلم سى الصغير.

**الأهداف التعليمية للدراسة:**

- التدريب على النغمات السلمية في اليد اليمنى.
- التدريب على التآلفات في اليد اليسرى.
- التدريب على القفزات بين أوكتاف وتآلف في اليد اليسرى.
- التدريب على الأداء المتصل بين النغمات المزدوجة على بعد سادسة في اليد اليسرى.

- التدريب على استخدام البدال.
- التدريب على عزف حلية الأربيجيو في اليد اليسرى.

### التحليل العزفي:

- تبدأ المقطوعة بأناكروز في اليد اليمنى بأداء سلمى خافت ثم يليه في المازورة الأولى تألفات في اليد اليسرى عبارة عن قفزة بين نغمة وتألف ويعتبر هذا الشكل هو الشكل القائم عليه الدراسة ككل كما هو مبين بالشكل التالي:

XXII<sup>me</sup> ÉTUDE

*Egale e delicato*

(208 = )

VIVO

F. BRILLANTE



P *ped.* \* *ped.* \* *ped.* \* *ped.* \*

### نموذج رقم (٦)

### التيمة الأساسية في اليد اليمنى واليسرى

### إرشادات عزفية:

- تظهر قفزات واسعة في اليد اليسرى بين أوكتاف أو نغمة وتألف وعلى الرغم من أنها ليست بالصعوبة بشكل ما إلا أنها تتطلب التدريب على حده وتؤدي بحرية حركة من الذراع لتحقيق السرعة المطلوبة مع الانتباه عند نزول نغمات التألف بعد القفزة أن تكون بنفس مستوى القوة في كل النغمات وألا يطمس أي صوت من نغمات التألف، مع مراعاة أن الأداء خافت فيجب التحكم في قوة نزول اليد اليسرى على النغمات خاصة وأنها تؤدي سريعة.
- يظهر في م (٥١ - ٥٦) في اليد اليسرى نغمات مزدوجة على مسافة سادسة تؤدي أداء متصل مع وجود مصطلح مشدد وبضغط واضح للنغمات *Accentato* لذلك يجب مراعاة الترابط أثناء عزفها وقد وضعت الباحثة ترقيم أصابع مقترح لإرشاد الدارس وتسهيل عملية العزف المتصل.



### نموذج رقم (٧)

- نغمات مزدوجة بأداء متصل بضغط قوى في اليد اليسرى م (٥١ - ٥٦)
- تظهر حلية الأربيجيو في اليد اليسرى في م (٣٩)، (٥٠)، (٧٧ - ٧٩)، (٨٥ - ٨٧)، كما يظهر تغيير للمفاتيح في م (٧٧ - ٧٩).



### نموذج رقم (٨)

#### الأربيجيو مع تغيير المفاتيح في اليد اليسرى م (٧٧ - ٧٩)

- يجب على العازف الانتباه عند أداء اليد اليسرى مع وضع في الاعتبار رفع الأرجل في البديل في المكان المطلوب والموضح على المدونة.

#### نتائج البحث:

- من خلال التحليل البنائي والعزفي لدراسات رافينا توصلت الباحثة للنتائج التالية:
- استخدام المؤلف لمصطلحات التعبير بكثرة والتي تنوعت بين المصطلحات الخاصة بالسرعة والأداء والتكنيك.

- اعتمدت الدراسات على النماذج الإيقاعية البسيطة والخالية من التعقيدات والتركيبات الإيقاعية، والأربطة الزمنية.
- تنوع الأداء ما بين منقطع ومتصل واستخدام الضغوط والأقواس اللحنية القصيرة والطويلة
- استخدم المؤلف الأناكروز.
- استخدم المؤلف الحليات وخاصة حلية الأربيجيو.

#### توصيات البحث:

- إضافة دراسات جديدة علمية وفنية للدارسين تساعد على تحسين أدائهم وتكوين شخصيتهم الفنية.
- توسيع وفتح المجال للدارسين واثراء المناهج الدراسية للاختيار من عدة دراسات ليساعد الدارس على بناء شخصية فنية مستقلة تعينه على اختيار أهدافه الموسيقية في المجال الموسيقى بشكل عام.



## المراجع العربية والأجنبية:

### أولاً: المراجع العربية:

- ١- سيسيل تادرس يعقوب، "دراسة تحليلية عزفية للدراسات عند إيجنس موشيليس" بحث منشور، المؤتمر العلمى الثالث (الموسيقى بين النظرية والتطبيق) كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٥-١٨ فبراير ١٩٩٣.
- ٢- عفاف زكى سلامة جرجس، "دراسات للمبتدئين من القرن العشرين" بحث منشور، مجلة بحوث التربية الشاملة، العدد الرابع، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة حلوان، يونيو ١٨٩٨.
- ٣- عواطف عبد الكريم: "معجم الموسيقى" مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ٤- نادرة هانم السيد: "الطريق إلى عزف البيانو" كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 1997.

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 5- Alexandra Townsend, "The Problem of Form in Gyorgy Ligeti's *Automne a Varsovie, from Etudes pour piano, premier livre*", DMA, university of British Colombia, 1997.
- 6- Alison, Latham; *The Oxford Companion to Music* Oxford University Press, N.Y, 2002.
- 7- Gat, Jozsef: "The Technique of Piano Playing" 2nd edition, Collet's, London, 1965.
- 8- Hamilton, Howard, Ferguson; "study" art., in "The New Grove Dictionary of Music and Musicians" Sadi, Stanley, 2<sup>nd</sup> ed., vol. 24, Oxford University Press, New York, 2001.

### ثالثاً: الصفحات الألكترونية ومواقع الإنترنت

- 9- [http://imslp.org/wiki/Category:Ravina, Jean Henri](http://imslp.org/wiki/Category:Ravina,_Jean_Henri)
- 10- <https://open.library.ubc.ca/cIRcle/collections/ubctheses/831/items/1.0088111>

## ملخص البحث

أ.م.د/ حنان محمد حامد رشوان\*

### مقدمة:

تعتبر الدراسات من أحد أهم أشكال التأليف الموسيقي التي تجمع بين أكثر من هدف والتي صممت في المقام الأول لتحسين أداء العازف وتطوير قدراته الفنية والتقنيّة، والدراسات مقطوعات آلية صممت في المقام الأول لاستعراض إمكانيات وتقنيات الآلات وخاصة آلات لوحات المفاتيح، وقد برع العديد من المؤلفين في التأليف لذلك النوع من المؤلفات الذي يساعد عازف البيانو على تحسين وتطوير أدائه التقني والتعبيري، ومن بين تلك المؤلفين المؤلف عازف البيانو الفرنسي جون هنري رافينا وهو أحد مؤلفي العصر الرومانتيكي الذي أبدع في الكتابة للبيانو بشكل خاص في العصر الرومانتيكي ولكنه لم ينل الشهرة التي نالها بقية المؤلفين من عصره، فقد قام بتأليف ما يقرب من ١١٠ عمل للبيانو تضمنت مجموعات ضخمة من الأعمال المتنوعة ومن بينها دراسات البيانو مصنّف رقم ٥٠ ومصنّف رقم ٦٠ والتي رأّت الباحثة أن إلقاء الضوء عليها قد يساعد في وضعها ضمن برامج التدريس حيث تمتاز بالحنان جذابة ومتنوعة تحت الدارس على التعرف عليها وعزفها.

وقد احتوى البحث على: مشكلة البحث- أهداف البحث- أهمية البحث- فروض البحث- إجراءات البحث- منهج البحث- عينة البحث- أدوات البحث- حدود البحث- مصطلحات البحث- الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالبحث.

وينقسم البحث إلى:

### أولاً: الإطار النظري ويشمل:

ويتناول المفاهيم والتعريفات وتاريخ تطور الدراسات- السيرة الذاتية للمؤلف وأهم أعماله وأسلوبه.

### ثانياً: الإطار التطبيقي ويشمل

التحليل البنائي للدراسات- الأهداف التعليمية للدراسات- التحليل العزفي للدراسات- إرشادات عزفية.

ثم اختتم البحث بالنتائج والتوصيات والمقترحات، والمراجع العربية والأجنبية والصفحات الألكترونية المرتبطة بالبحث.

\*أستاذ مساعد بقسم الأداء، شعبة بيانو، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

## Studies for Jean Henri Ravina

### Introduction:

Studies are one of the most important forms of music composition which combines more than one goal, It designed primarily to improve the performance of the player and the development of techniques and technical capabilities, Studies are pieces of instrumental forms designed primarily to review the possibilities and techniques of instruments especially keyboards, This type of compositions helps the pianist to improve and develop his technical and expressive performance.

The french composer and pianist John Henri Ravenna, one of the composers of the Romantic era who invented the writing of the piano especially in the Romantic era But he did not win the fame of the rest of the composers of his time, he wrote nearly 110 works of piano included huge collections of various works, including the studies of the piano op.50 and op.60, which the researcher saw that shedding light may help to put them in the teaching programs Where it features attractive and varied tunes urging the student to identify and play.

The study consists of: the research problem- research objective- the importance of the research- research hypotheses- research procedures- research methodology- the research sample- research tools- research terms- arabic and foreign previous studies that dealt with the present study.

Part one, the theoretical exposed the following titles:

The biography of studies

The biography of the composer, his works and style.

Part two, the practical part which include analyzes of the samples:

A theoretical analyzes including analyzing three studies including analysis of musical elements and techniques of playing, and the guidelines to facilitate the performance difficulties.

Finally, the researcher adds the results, recommendations, references and the summary in both arabic and english.

